



مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كركوك



مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران 2025

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

المجلد (20) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009



مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

المجلد (20) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي

العراق / كركوك / جامعة كركوك

صندوق البريد: 2281 والرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

E. mail

kujhs@uokirkuk.edu.iq

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

مراد إسماعيل أحمد

حزيران 2025



أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	اللقب العلمي	البلد	الاختصاص	مكان العمل	الملاحظات
1	د. مراد إسماعيل احمد	أستاذ	العراق	الجغرافية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	رئيس هيئة التحرير
2	د. حيدر عادل محمد	مدرس	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	مدير هيئة التحرير
3	د. مشاري عبد العزيز محمد الموسى	استاذ	الكويت	اللغة العربية	جامعة الكويت كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
4	د. سيد صادق عوض الله احمد	استاذ	مملكة البحرين	اللغة الإنكليزية	جامعة البحرين كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
5	د. نازان توتاش	أستاذ	تركيا	اللغة الإنكليزية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
6	د. فهد عباس سليمان	أستاذ	العراق	التاريخ	جامعة كركوك كلية التربية للبنات	عضو هيئة هيئة تحرير
7	د. نور الله جتين	استاذ	تركيا	اللغة التركية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
8	د. كمال عبد الله حسن	استاذ	العراق	الجغرافية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
9	د. زانيار فائق سعيد	استاذ	العراق	اللغة الانكليزية	جامعة السليمانية	عضو هيئة تحرير
10	د. جنار عبد القادر احمد	أستاذ	العراق	علوم تربوية ونفسية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
11	د. دلال علي سليمان زريقات	استاذ	الأردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
12	د. ياسر محمد طاهر	أستاذ	العراق	طرائق التدريس	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الصرفة	عضو هيئة تحرير

13	د. كاروان عمر قادر	استاذ	العراق	اللغة الكوردية	جامعة السليمانية كلية اللغات	عضو هيئة تحرير
14	د. عصام مصطفى عبد الهادي عقلة	أستاذ مشارك	الامارات	التاريخ	جامعة خورفكان كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
15	د. ابراهيم بن يحيى بن زهران البوسعيدي	أستاذ مشارك	سلطنة عمان	التاريخ	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
16	د. نزيه إبراهيم المناسية البطوش	استاذ	الاردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية	عضو هيئة تحرير دولي
17	د.خالصة الغباري	أستاذ مساعد	سلطنة عمان	اللغة الإنكليزية	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
18	د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي	أستاذ مساعد	الامارات	علوم القران	جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	عضو هيئة تحرير دولي
19	د. إسماعيل البر قومسر	أستاذ مساعد	تركيا	اللغة التركية	جامعة دوزجه	عضو هيئة تحرير دولي
20	د.فارس محمود محمود	أستاذ مشارك	سويسرا	الجغرافية	جامعة بيرن	عضو هيئة تحرير دولي
21	د. كامل عبد القادر حسين	أستاذ مساعد	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
22	د. عز الدين صابر محمد	أستاذ مساعد	العراق	اللغة الكوردية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
23	د. خالد احمد هواس	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
24	د. محمد اكبر بور	أستاذ مساعد	ايران	الجغرافية	جامعة ريزا كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي

25	د. علي هادي حسن	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
26	د. مجيد احميد جدوع الزبيدي	استاذ	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
27	د. محمد علي شريف	أستاذ مساعد	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
28	د. زينب عصمت صفاء الدين	مدرس	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
29	د. عماد عبد الله مراد	مدرس	العراق	علوم القرآن	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير

مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

١. د. مراد إسماعيل احمد

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>)
تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة .dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (5000 الى 10000) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس (A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسية والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها وبتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسية: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لا تزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستقلاً من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.
12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة اشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكورة أعلاه.
13. التوثيق (قائمة المراجع)
 - أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقاً لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقاً لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.
 - ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، 2008: 214) أو (العزاوي، 2008).
 - ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا (1) ، (2) ، (3) وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
 - ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:

(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:

شحادة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان - الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
 - ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.
14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.

16. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (150.000) مائة ألف دينار عراقي وإذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجر بواقع (5.000) خمسة آلاف دينار لكل صفحة.

17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.

18. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

**فهرست البحوث المنشورة
بحوث علوم القرآن**

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	مقاصد عقوبة القتل قصاصاً في الشريعة الإسلامية	م. د. اكرم محمد عايد سعدون	1-19
2	منهج المقاصد الشرعية في مكافحة الفساد الإداري	ا. م. د. ثامر حمزة داود م. م. مها احمد كمال العاني	21-27
3	الأحكام الفقهية المتعلقة بالمنى الصناعي	أ. م. د. خالد خزعل خميس	28-48
4	أسباب الجهاد في سبيل الله تعالى في كتاب - أحكام الجهاد وفضائله- للإمام عبد العزيز بن عبد السلام- رحمه الله تعالى- دراسة موضوعية في التفسير الفقهي لآيات الجهاد	أ. م. د. صالح ابراهيم حسين البياتي	49-74
5	التعارض بين الحقيقة اللغوية والحقيقة العرفية في باب الأيمان وأثر ذلك على الفروع الفقهية	م. م. ضياء رعد مجول	75-99
6	الخاص ، والعام المخصص في سورة الاحزاب	م. د. منال عبدالله رشيد	100-153

بحوث العلوم التربوية والنفسية

رقم الصفحة	الباحث	اسم البحث	ت
154-199	ا. م. د. حمدي إسماعيل احمد علي	أثر برنامج تعليمي قائم على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ومنصات التعاون الرقمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية	1
200-232	أ. م. د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف	الثقافة الرقمية وعلاقتها بالميل الى الكمالية لدى طلبة الجامعة	2
233-256	أ. م. د علي سعد كاظم	التحول العقلي وعلاقته بالتكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية	3
257-286	م. م. عمر مصطفى البياتي	اثر استراتيجية قمع الافكار في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية مهارة قراءة الخرائط التاريخية	4

بحوث الجغرافية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الخرائط الاحصائية للخدمات التعليمية في مدينة تازة خورمانو	م. د. ايلاف شاكر محمد شريف البرزنجي	287-308
2	التحليل الجغرافي للزواج المبكر للفتيات وآثاره السلبية في قضاء كركوك لعام 2024	م. د. حسين سردار محمد علي أحمد	309-334
3	الآثار التنموية لطرق النقل في تحقيق توازن البيئة الحضرية في محافظة الأنبار	ا. م. د. كرامي عبد الغفور علي الحديثي	335-355

بحوث التاريخ

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	اتفاق ستريسا عام 1935 دراسة تاريخية	م. د. أسماء عبدالكريم إبراهيم	356-372
2	التعليم المهني في كركوك (١٩٤٥ - ١٩٥٨) في ضوء تقارير وزارة المعارف	م. م. اسن عثمان حسين التون	373-405
3	الدور السياسي والاجتماعي لأوغستا في الإمبراطورية الألمانية (1811-1890)	م. م. زينب حسن شكور	406-421
4	وسائل الانتاج الزراعي وطرق الري في الاندلس في عصر الامارة (138-316هـ / 756-929م)	م. م. عامر عيود ادهام	422-452
5	اثر القيادة النبوية في تعزيز الروح المعنوية (معركة أحد نموذجا)	م. د. محمود دخيل علي القيسي	453-477
6	نزوح الأثريين العراقيين الى سوريا وموقف الحكومة العراقية منه عام 1933 دراسة وثائقية	م. د. مهند علي فرحان الجبوري	478-495
7	انعكاس الوضع السياسي في كركوك في الصحافة الكردية (السرية) خلال الفترة 1981-1984	م. د. ثارمزو يوسف حسن ا. م. د. نشميل صابر عبدالله	496-523
8	المواقف التي أقسم عليها رسول الله ﷺ دراسة تاريخية تحليلية	أ.م. د. خالد دعيجل نجم عبد الله	524-556
9	البدايات الأولى للطيران والملاحة الجوية العثمانية 1911-1918م	م. د. نجم الدين عبد الستار صادق ليلاني	557-584

مقال

1	نزول السيد المسيح عليه السلام	م. د. صفا غانم ابراهيم	585-593
---	-------------------------------	------------------------	---------



Kirkuk University Journal of Humanities Studies

مَجَلَّةُ جَامِعَةِ كَرْكُوكَ لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq>



DOI: 10.32894/1992-1179.2025.159131.1182

Date of research received 15/04/2025, Revise date 16/05/2025 and accepted date 27/05/2025

The Reasons For Jihad For The Sake Of Allah Almighty In The Book

-The Provisions And Virtues Of Jihad - By Imam Abdul Aziz Bin Abdul Salam - May Allah Have Mercy On Him-

An Objective Study In The Jurisprudential Interpretation Of The Verses Of Jihad

Assist. Prof. Dr. Saleh Ibrahim Hussein Al Bayati

Abstract

The jihad for the sake of God Almighty is an obligation of Islam has its provisions stipulated by the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet, and spoke by Muslim scholars of the owners of Islamic doctrines in general rooting and branching, including Imam Abdul Aziz bin Abdul Salam, who reached the rank of ijtihad and has useful literature what testifies to him so this research was a statement of the status of Imam Ibn Abd al-Salam scientific, and the statement of his effort, and his scientific approach in the interpretation of the verses of provisions (verses of jihad) in his book -provisions Jihad and its virtues - the reasons for jihad for the sake of God Almighty, where the research dealt with the definition of Imam Abdul Aziz bin Abdul Salam, and his book the provisions of jihad and its virtues, and showed the linguistic and terminological definitions of the cause and the cause and the difference between them, and showed the cause of jihad as a prelude to the research, as I spoke in other demands on the views of Imam Abdul Aziz bin Abdul Salam in what he mentioned in his book of the presentation of Islam to the infidels, and showed the rule of calling to Islam, and his words in fighting to save Muslims from the infidels, and fighting Seeking reward and reward from Allah Almighty, fighting for the victory of the disbelievers, weakening their strength, and maintaining the security of Muslim countries

Keywords: Reasons - Jihad - Rulings - Virtues - Interpretation - Fiqh - Abdul Aziz.

أسباب الجهاد في سبيل الله تعالى في كتاب

- أحكام الجهاد وفوائده - للإمام عبد العزيز بن عبد السلام - رحمه الله تعالى -

دراسة موضوعية في التفسير الفقهي لآيات الجهاد

أ.م.د. صالح إبراهيم حسين البياتي *

الملخص

إن الجهاد في سبيل الله تعالى فريضة من فرائض الإسلام له أحكامه التي نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتكلم عليها علماء المسلمين من أصحاب المذاهب الإسلامية عامة تأصيلاً وتقريعاً، ومنهم الإمام عبد العزيز بن عبد السلام الذي بلغ رتبة الاجتهاد وله من المؤلفات النافعة ما يشهد له بذلك فكان هذا البحث بياناً لمكانة الإمام ابن عبد السلام العلمية، وبيان جهده، ومنهجه العلمي في تفسير آيات الاحكام (آيات الجهاد) في كتابه - أحكام الجهاد وفوائده - الخاصة بأسباب الجهاد في سبيل الله تعالى، حيث تناول البحث التعريف بالأمام عبد العزيز بن عبد السلام، وكتابته أحكام الجهاد وفوائده، وبينت التعريفات اللغوية والإصطلاحية للسبب والعلة والفرق بينهما، وبينت علة الجهاد كتمهيد للبحث، كما تكلمت في المطالب الأخرى على آراء الإمام عبد العزيز بن عبد السلام في ما أورده في كتابه من تفسير آيات عرض الإسلام على الكفار، وبينت حكم الدعوة إلى الإسلام، وكلامه في تفسير آيات القتال لاستنقاذ المسلمين من الكفار، والقتال طلباً للأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى، والقتال لأجل غلبة الكافرين وإضعاف شوكتهم والحفاظ على أمن بلاد المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

كلمات المفتاحية: أسباب - الجهاد - أحكام - فوائده - التفسير - الفقهي - عبد العزيز.

المقدمة

الحمد لله الذي عم الكون جوده وظهر في الجمادات قبل المتحركات دلائل ألوهيته و ربوبيته، وجعلت القلوب تهوى وتميل إلى ذكره وإلى الفرع إليه، سبحانه وتعالى عن المثل والتمثيل، والشبيه والتشبيه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١)، والصلاة والسلام على رسول الله النبي الأمي الحبيب المحبوب العالي القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه

* جامعة كركوك / كلية الآداب salih.ibrahim@uokirkuk.edu.iq

أجمعين، أما بعد : فلا يخفى على أحد ما يمر به المسلمون اليوم من ضعف واستضعاف، وفقدان المنعة والقوة، واستهتار^(٢) القوى الغربية والشرقية في دماء المسلمين و في سيادتهم وأموالهم، بل في دينهم بما يبثونه من فرقة وأسبابها بين المسلمين، فتولد لدى المسلمين رد فعل مشحون بالعاطفة، أو لا مبالاة وعدم اهتمام بواقع الحال المزري الذي يعيشه المسلمون في بلدانهم وغيرها من البلدان، فظهرت لدى المسلمين مواقف وسلوكيات غير منضبطة تجاه وضع المسلمين بشكل واضح يفتر إلى الأساس والتأصيل الشرعي من حيث فهم النصوص وتنزيلها على أرض الواقع العملي، وكما قيل: ضاع الدين بين الإفراط والتفريط، أو بعبارة أخرى: بين الجافي والغالي، فمن هنا رأيت أن أكتب هذا البحث منبها على أهمية موضوع البحث في فكر إمام من أئمة المسلمين المجتهدين ،الذي كان له أثر بارز في زمنه المشابه لزماننا من حيث تعرض المسلمين للغزو والإحتلال، و هو الإمام أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام الملقب ب (سلطان العلماء) وب (بائع الملوك) في كتابه (أحكام الجهاد وفوائده) ،و تأتي أهمية البحث كونه دراسة في الكتاب مقتصر على أسباب الجهاد التي ذكرها منثورة في كتابه (أحكام الجهاد وفوائده) التي لم يصرح بها ،وإنما تفهم من خلال عنوان الترجمة للموضوعات التي عنون بها لفقرات كتابه، ومن خلال تعليقه على الآيات القرآنية الكريمة ، ولأن الكتاب ملخص من غير مناقشة وعرض لآراء الفقهاء والمفسرين، بل ذكر فيه فهمه للنصوص القرآنية، فجعل فهمه للآيات عنوانا عليها أحيانا ،وأحيانا يعلق عليها تعليقا مختصرا، وهو ما سيظهر للقارئ في مطالب البحث موثقة من كتابه (أحكام الجهاد وفوائده) وكلامه على الآيات القرآنية في هذا الكتاب غير موجود في تفسيره المطبوع^(٣) ، وسأشير إلى هذا الأمر في هوامش البحث في كل آية في موضوع البحث ،فأردت أن أبين هذا الجهد العلمي في فهمه لأسباب الجهاد من الآيات القرآنية التي ذكرها في كتابه ،مبيناً الأصول المؤدية للمعاني التي ذكرها من اللغة ،والفقه واصوله

، والتفسير ، وشروح الحديث والسيرة ، أما سبب اختيار الموضوع؛ فلكونه بحث في جمع ودراسة كلام إمام كبير من أئمة المسلمين في التفسير الفقهي في أسباب الجهاد غير موجود في تفسيره المطبوع، ولأجل أن تكتمل الإحاطة بكلامه على الآيات التي ذكرها في كتابه (أحكام الجهاد وفضائله) ، فقد سبقه بحثان في الكتاب نفسه جمعت فيهما الآيات التي تكلم في معانيها وهما: (١) التفسير الفقهي (آيات الجهاد) عند الإمام عبد العزيز بن عبد السلام في رسالته -أحكام الجهاد وفضائله- دراسة منهجية. (٢) (لوازم النصر في القتال في سبيل الله تعالى في كتاب- أحكام الجهاد وفضائله- دراسة منهجية في التفسير الفقهي لآيات الجهاد). وهذا البحث الثالث المكمل لبيان كلام الامام عبد العزيز بن عبد السلام على الايات القرآنية في كتابه موضوع البحث، رتبته على سبعة مطالب، وقمت بالترقية بين العلة والسبب بعد التعريف اللغوي والإصطلاحي لهما حتى لا يلتبس الأمر ويستشكل القارئ ما يقرأه من كلام الإمام ابن عبد السلام وكلام العلماء في ثانيا البحث ^(٥)، أما اهم المصادر فهي: آثار الحرب في الفقه الاسلامي دراسة مقارنة ،أحكام الجهاد وفضائله ،تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي ،شرح الزركشي على مختصر الخرقى ،الموسوعة الفقهية الكويتية ،الفصول في الأصول، أصول الشاشي، أصول البزدوي، تقويم الأدلة، التفسير البسيط ، حاشية الطيبي على الكشاف، الجامع لأحكام القرآن، صحيح البخاري ،صحيح مسلم، العين، لسان العرب ،معجم مقاييس اللغة التعريفات للشريف الجرجاني، التعريفات الفقهية .وهذا الجهد وعلى الله التكلان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المطلب الاول: التعريف بالإمام عبد العزيز بن عبد السلام و كتابه احكام الجهاد وفضائله:

هو عبد العزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم بن حسن السلمي ،أبو محمد يلقب بعز الدين و بسلطان العلماء ، وله ألقاب أخرى تدل على علو مقامه ومنزلته العلمية العالية التي بلغت رتبة

الاجتهاد، ومثلها مقام تأثيره الأدبي والإجتماعي والسياسي. ولد بدمشق عام ٥٧٧ هـ ونشأ بها وتلقى تعليمه فيها، أصابته محن وابتلي بموقف الحكام منه بسبب فتاواه من الإستعانة بالصليبيين على المسلمين، واضطر إلى الهجرة عدة مرات واستقر به المطاف الى في القاهرة ان توفي فيها عام ٦٦٠ هـ^(٦).

يعد كتابه (احكام الجهاد وفضائله) من الكتب المختصرة في موضوعاتها ومضمونها ألفه على هذه الصورة؛ ليسهل على المجاهد حمله وقراءته واستيعابه؛ لتحفيزه وتشجيعه على الجهاد والقتال في سبيل الله تعالى، لخص فيه فضائل الجهاد وأحكامه، مستدلاً على الأحكام بالآيات القرآنية الشريفة، مبيناً معناها بالأحاديث النبوية المطهرة، معلقاً على الآيات بكلام فقهي مختصر يتضمن استنباطات لطيفة ودقائق شريفة، يكتفي أحياناً بترجمة الموضوع بعنوان مختصر، وجعله في اثنين وخمسين عنواناً فرعياً، وهو نموذج فريد في التأليف تلبية لحاجة الظرف والوقت، والمكان والحال، الذي يكون عليه المجاهد، وطبع هذا الكتاب طبعين منها النسخة التي اعتمدها بتحقيق إياد خالد الطباع طبعته دار الفكر، ودار الفكر المعاصر ط ١٩٩٦ م، وطبع بتحقيق الدكتور نزيه حماد، نشرته مكتبة دار الوفا في جدة ط ١٩٨٦.

المطلب الثاني: التعريفات اللغوية والإصطلاحية.

أسباب الجهاد: السبب لغة: "السَّبَبُ: سَبَبُ الأمر الذي يُوصَل به، وكلُّ فَصْلٍ يوصَلُ بشيءٍ فهو سَبَبٌ. والسَّبَبُ: الطريق لأنَّكَ تصلُ به إلى ما تُريد"^(٧)

السبب إصطلاحاً: "كل شيء وصل به إلى موضع أو حاجة تريدها فهو سَبَب، ويُقال للطريق: سَبَب، لأنَّكَ بِسَبَبِهِ تصل إلى الموضع الذي تريده"^(٨)

الجهاد لغة: "الجَهْدُ: ما جَهَدَ الانسانَ من مَرَضٍ أو أمرٍ شاقٍّ. وهو مَجْهُودٌ. والجُهْدُ جَهْدٌ نَفْسِي وَأَجْهَدْتُهَا. ويقولون: لأَبْلُغَنَّ جَهْدَايَ في الأمرِ وجُهْدَايَ. وجُهادَكَ أنْ تَفْعَلَ ذاك: أي قُصارَكَ.

وَالْجَهْدُ: شَيْءٌ قَلِيلٌ يَعْيشُ بِهِ الرَّجُلُ الْمُقِلُّ. وَكُلُّ مَنْ بَالَعَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ جَهَدَ وَاجْتَهَدَ. وَأَجْهَدْتُهُ:

حَمَلْتَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَجَاهَدْتُ الْعَدُوَّ مُجَاهَدَةً وَجِهَادًا: قَاتَلْتَهُمْ" (٩)

الجهاد اصطلاحاً: "هو الدعاء إلى الدين الحق" (١٠)

العلة لغة واصطلاحاً:

العلة لغة : "(عَلَّ) الْعَيْنُ وَاللَّامُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ: أَحَدُهَا تَكَرَّرَ أَوْ تَكَرَّرَ، وَالْآخَرُ عَائِقُ

يَعُوقُ، وَالثَّالِثُ صَغَفَ فِي الشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ الْعَلَلُ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ الثَّانِيَّةُ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْعُلَالَةُ،

وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ. وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ غُلَالَةٌ، حَتَّى يُقَالَ لِبَقِيَّةِ جَزِي الْفَرَسِ غُلَالَةٌ. .. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ:

الْعَائِقُ يَعُوقُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغُلُ صَاحِبَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَيُقَالُ اعْتَلَّهُ عَنْ كَذَا، أَيْ اعْتَاَقَهُ

... وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ: الْعِلَّةُ: الْمَرَضُ، وَصَاحِبُهَا مُعْتَلٌّ" (١١)

العلة اصطلاحاً: "العِلَّةُ، فَهِيَ الْمَعْنَى الَّتِي عِنْدَ حَدُوثِهِ يَحْدُثُ الْحُكْمُ. فَيَكُونُ وُجُودُ الْحُكْمِ مُتَعَلِّقًا

بِوُجُودِهَا، وَمَتَى لَمْ تَكُنْ الْعِلَّةُ لَمْ يَكُنْ الْحُكْمُ" (١٢)، "والمراد بالعلة بعرف لسان الشرع: المعاني

المستتبطة من النصوص التي تعلق بها الأحكام شرعاً فيها، وتعدت بتعديها إلى الفروع" (١٣)

المطلب الثالث: الفرق بين العلة والسبب :

من التعريفين اللغوي والاصطلاحي يتبين لي أن العلة مؤثرة إما بإيجاد، أو إعدام

للحكم، أو تغيير فيه ،ولذلك كانت العلة عليها يدور مدار التشريع ؛لأن الشرع إنما شرع لجلب

مصلحة، أو لدفع مفسدة، فجلب المصالح ودفع المفسدات هي العلل المؤثرة لا الأسباب ؛إذ لو

كانت الأسباب هي المؤثرة لما خلا نص من الكتاب والسنة من سبب ،ولكنها لم تنتقل إلينا

بأسبابها ؛فلما انعدم النقل الشامل لأسباب النصوص عموماً كان ذلك دليلاً على كون السبب

غير مؤثر ولا مدار التشريع عليه إلا في مجال فهم النص وبيان النسخ .

ويمكن القول أن السبب والعلّة بينهما فرق حافر البئر والمردّي فيه ، المردّي فيه مباشر وصاحب علّة ، والحافر متسبب ؛ لأنّ الهلاك حصل بالتردية فيه عند وجود السبب وهو الحافر ، وذهب كثير من الاصوليين إلى أن الفرق بين السبب والعلّة هو: الفرق بين العام والخاص ؛ لأن الوصف ظاهره المنضبط المعروف للحكم^(٤) إن اشتمل على مناسبة ظاهرة ، وحكمة مقصودة للشارع من تشريع الحكم ، فهو سبب وعلّة ، كتعريف الإسكار للتحريم ، والسرقة لجوب القطع ، والقتل للحكم والقصاص ؛ فان العقل يدرك حكمة المناسبة بالارتباط بين هذه الاشياء ، وهو حفظ العقل في تحريم المسكر ، وحفظ المال في قطع السارق ، وحفظ النفس في القصاص من القاتل ، وإن لم يشتمل الوصف على مناسبة ظاهرة ، فإن اقتصر على كونه معرّفاً للحكم فقط فهو السبب دون العلّة ، فتعريف وجوب الصيام برؤية الهلال ، وجوب الصلاة بالزوال ، فالعقل هنا لا يدرك مناسبة ظاهرة بل يُجوز ربط وجوب الصلاة والصوم بشيء آخر ، يقول الأمدّي^(٥) : "والمُختارُ أَنَّهُ لَا بُدَّ وَأَنَّ تَكُونَ الْعِلَّةُ فِي الْأَصْلِ بِمَعْنَى الْبَاعِثِ ، أَيِ مُشْتَمِلَةً عَلَى حِكْمَةٍ صَالِحَةٍ أَنْ تَكُونَ مَقْصُودَةً لِلشَّارِعِ مِنْ شَرْعِ الْحُكْمِ ، وَإِلَّا فَلَوْ كَانَتْ وَصْفًا طَرْدِيًّا لَا حِكْمَةً فِيهِ بَلْ أَمَارَةً مُجَرَّدَةً فَالْتَّغْلِيلُ بِهَا فِي الْأَصْلِ مُمْتَنِعٌ"^(٦) ، ولذلك قعد الاصوليون فقالوا : "الأصل أن تزول الأحكام بزوال عللها"^(٧) ، وعلاقة الكلام على الفرق بين العلّة والسبب في الجهاد فيما يظهر لي هو : أن الكفر سبب للقتال وليس علّة ، فلا يعني وجود الكفر وجوداً للقتال ، ولكن إذا وجدت الحراية وجد القتال ، وهذا ما سأذكره في المطلب الآتي .

المطلب الرابع: علّة الجهاد في الفقه الإسلامي:

ذهب الجمهور وهم الحنفية والمالكية والحنابلة إلى أن علّة الجهاد القتالي هي درء الحراية^(٨) ، وذهب الشافعي في الأظهر^(٩) من قوليّه إلى أن العلّة هي الكفر ، وهو مذهب ابن حزم^(١٠) أيضاً^(١١) ، و قرر جمهور الفقهاء من مالكية وحنفية وحنابلة أن مناط^(١٢) القتال هو

الحراية والمقاتلة والاعتداء وليس الكفر ، فلا يقتل شخص لمجرد مخالفته للإسلام أو لكفره ؛إنما يقتل لاعتدائه على الإسلام، فغير المقاتل لا يجوز قتاله وإنما يلتزم معه جانب السلم^(٢٣)، أما الشافعي-رحمه الله -في قول له ^(٢٤)وبعض أصحاب أحمد^(٢٥) فيقولون: إن المبيح للقتل الكفر ؛ولذا أجازوا قتل غير المقاتلة كالراهب والشيخ الكبير والمقعد والأعمى والفلاح^(٢٦) ، واستدل لذلك بعموم آية قتل المشركين^(٢٧)، وبقوله صلى الله عليه وسلم : "أقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم"^(٢٨) ؛لأنهم كفار ، والكفر مبيح للقتل في رأيهم ؛والقول الثاني للشافعي كقول الجمهور السابق^(٢٩) .

خلاصة القول: إن الجهاد الإسلامي حرب شرعية عادلة تهدف الخير للإنسانية شريفة في بدئها ،ووسائلها ،وانتهائها ،فهي من أجل المحافظة على بقاء الجماعة الإسلامية أو بعض المسلمين ،أو الدفاع عن سيادتهم، لا تستهدف فتحا ماديا أو توسعا إقليميا أو استعمارا بغيضا^(٣٠) .

وهكذا يتبين لنا أن أصل العلاقات بين المسلمين وغيرهم هو السلم وأما الحرب فهي لدفع العدوان وحماية الدعوة لا للغلب أو لمخالفة في الدين كما قرر جوهره كما سبق لدينا^(٣١)

المطلب الخامس: عرض الإسلام على الكفار:

يبين الإمام العز بن عبد السلام في هذا الفصل^(٣٢) مقصد^(٣٣) الإسلام في دعوة المشركين إلى الإسلام وهو دخولهم فيه ، وذكر أدلته من الكتاب والسنة ،آيتين كريمتين وحديثا شريفا وهي : ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣٤) ، ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾^(٣٥) وذكر بعدها رسالة النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل: "أَسْلِمَ تَسْلَمَ، وَأَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ"^(٣٦) ثم علق بقوله: "عرض الإسلام

على الكفار إحسان إليهم بالتوسل إلى نقلهم من الكفر إلى الإيمان ومن أسباب السخط إلى أسباب الرضوان^(٣٧) ولم يعلق على حكم الدعوة إلى الله تعالى وذلك لظهور الحكم من خلال الآيتين الكريمتين، والحديث الشريف.

و الأدلة في ذلك كثيرة ، وقد نص الفقهاء على أن حكم الدعوة إلى الإسلام فرض لازم^(٣٨)، أما من حيث الفرضية وعدمها ففيها أربعة مذاهب؛ لكون الجهاد داخل في الدعوة إلى دين الله سبحانه وتعالى ، و دخول الدعوة إلى الإسلام في حكم^(٣٩) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٤٠) وحكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يأتي:

(١) أنه فرض كفاية^(٤١). وهو مذهب جمهور أهل السنة.

(٢) أنه فرض عين في مواضع:

أ - إذا كان المنكر في موضع لا يعلم به إلا هو، وكان متمكنا من إزالته.

ب - من يرى المنكر من زوجته أو ولده، أو يرى الإخلال بشيء من الواجبات.

ج - والي الحسبة^(٤٢)، فإنه يتعين عليه، لاختصاصه بهذا الفرض.

(٣) المذهب الثالث: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نافلة^(٤٣)

(٤): التفصيل، وقد اختلفوا على ثلاثة أقوال، الأول: إن الأمر والنهي يكون واجبا^(٤٤) في

الواجب فعله أو في الواجب تركه، ومندوبا في المندوب فعله أو في المندوب تركه .

القول الثاني: فرق أبو علي الجُبَّائِي^(٤٥) من المعتزلة^(٤٦) بين الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر، وقال: إنَّ الأمر بالواجب واجب، وبالنافلة نافلة، وأما المنكر فكله من باب واحد،

ويجب النهي عن جميعه.

القول الثالث: إِنَّ مقصود النهي عن المنكر أَنْ يزول ويخلفه ضده، أو يقل وإن لم يزُل بجملته، أو يخلفه ما هو مثله، أو يخلفه ما هو شر منه، والأوَّلَانِ مشروعان، والثالث موضع اجتهد، والرابع محرم.^(٤٧)

المطلب السادس: القتال لإنقاذ المسلمين من ايدي الكفار:

علق الإمام ابن عبد السلام بقوله: "القتال لإنقاذ المسلمين من ايدي الكفار"^(٤٨) وعقد فصلا بهذا الموضوع على قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾^(٤٩) ثم علق بقوله: "إنقاذ أسرى المسلمين من أيدي الكفار من أفضل القربات وقد قال بعض العلماء^(٥٠): إذا أسروا مسلما واحدا وجب علينا أن نواظب على قتالهم حتى نخلصه أو نبيدهم ، فما الظن إذا أسروا خلقا كثيرا من المسلمين"^(٥١) وهو في هذا النص يشير إلى حكم إنقاذ الأسرى الذين أشار إليهم النص القرآني بالمستضعفين و إنقاذهم من أعظم القربات، يقول المفسرون: هذا حض^(٥٢) من الله تعالى على الجهاد في سبيله؛ لاستنقاذ المؤمنين من أيدي أعدائهم، والمعنى: أي شيء لكم تاركين القتال^(٥٣)، ونص الآية يفيد الفرض^(٥٤)، أو الواجب^(٥٥)، وهذا الحكم أفاده النص القرآني بدلالة العطف "(والمستضعفين) في موضع جر، المعنى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله، وسبيل المستضعفين"^(٥٦)، أو على الاختصاص أي: أخص من سبيل الله تخلص المستضعفين^(٥٧)؛ وذلك لأن في سبيل الله فيه عموم ، وأعظم الخير وأخصه تخلص المسلمين من أذى الكافرين وفتنتهم عن دينهم^(٥٨) ، وهو ما أشار إليه الإمام العز بن عبد السلام في تعليقه على الآية الكريمة متقدمة الذكر^(٥٩).

المطلب السابع : طلب فضل وأجر الغلب في سبيل الله سبحانه وتعالى :

﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيَهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٦٠)

علق الإمام بعد الآية الكريمة بقوله: "عظم الله أجر الغالب في سبيل الله لأنه امتثل أمر الله بقتل أعداء الله ودفع شرهم عن أولياء الله"^(٦١) فبين رحمته الله تعالى أن ثواب المقاتل في سبيل الله تعالى الذي لم يغلب أعداء الله تعالى لاستشهاده في الحرب والذي يغلب أعداء الله في الحرب أن أجبرهم عظيم، وسوف يؤتيهم أجورهم يوم القيامة، وذلك مفهوم من (سوف) المعبر بها عن الإستقبال البعيد^(٦٢)، فساوى بينهما بالأجر العظيم لمن مات شهيدا ولمن لم يمتهن في جهاده وعاش بعدها، وكفى بهذا الثواب العظيم داعيا للجهاد في سبيل الله تعالى، و هنا كانت التفاتة الأمام ابن عبد السلام في بيانه لمقصدي الجهاد في سبيل الله تعالى وهما ١- قتال أعداء الله تعالى وإضعاف كيدهم وشوكتهم، و ٢- دفع شرهم عن المسلمين وبلادهم.

المطلب الثامن: فضل المقتول في سبيل الله :

يبين الإمام ابن عبد السلام فضل المقتول في سبيل الله سبحانه وتعالى^(٦٣) في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾^(٦٤) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٦٥) ثم ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَرْوَاهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرَ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرُحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ"^(٦٦) و علق بقوله : "لَمَّا بَذَلَ الشهداء أنفسهم لأجل الله أبدلهم الله حياة خيرا من حياتهم التي بذلوها وجعلهم جيرانه يبيتون تحت عرشه ويسرحون من الجنة حيث شاؤوا لَمَّا انقطعت آثارهم من السروح في الدنيا"^(٦٧) وكلامه هنا من باب الإشارة إلى الجزاء من جنس العمل^(٦٨)، أي لَمَّا بذلوا أبدانهم التي هي محل التنعم والتلذذ في الدنيا، فعرضوها للعطب واختاروا جوار الله على أحبابهم في الدنيا، فأبدلهم الله أبدانا خيرا من أبدانهم بعد وفاتهم في الجنة إلى حين بعث أبدانهم الدنيوية، وجوارا خيرا من جوارهم في

الدنيا ،فتحل أرواحهم فيها عندها، فهم في نعيم غير منقطع من زمن وفاتهم إلى أوان بعثهم وما بعده من الخلود في الجنة جعلنا الله من أهلها .

مما مر من كلام الإمام عبد العزيز بن عبد السلام -رحمه الله تعالى- وجدت أن أسباب الجهاد التي جاء ذكرها في كتابه- أحكام الجهاد وفضائله- وفهمت أنها من اسباب الجهاد عنده هي أربعة اسباب: الأولى هي تبليغ المشركين بدعوة الإسلام ،وثانيا القتال لاستنقاذ المستضعفين من المسلمين ،وثالثا الجهاد طلبا لثواب الشهادة في سبيل الله تعالى ،ورابعا الجهاد لطلب ثواب الغلبة على المشركين ودفع ضررهم وإضعاف شوكتهم.

الخاتمة

نتائج البحث:

١. توصلت في هذا البحث إلى أن الإمام عبد العزيز بن عبد السلام سمي سلطان العلماء وممن بلغ رتبة الاجتهاد تحقيقا لا تعليقا وأنه غير متقيد بمذهب خلاف ما هو مشهور كونه شافعيا.
٢. أسباب الجهاد التي ذكرها في كتابه أحكام الجهاد أربعة هي: (١) تبليغ المشركين بدعوة الاسلام ،(٢) القتال لاستنقاذ المستضعفين من المسلمين ،(٣) الجهاد طلبا لثواب الشهادة في سبيل الله تعالى ،(٤) الجهاد لطلب ثواب الغلبة على المشركين ودفع ضررهم وإضعاف شوكتهم.

التوصيات :

أوصي الباحثين بالأهتمام بتراث الإمام -عبد العزيز بن عبد السلام- لكونه تراثا غنيا وأصيلا ؛ولكون زمنه مشابه لزماننا من حيث الضعف والوهن وتكالب الأمم على المسلمين.

المصادر

اثر الحرب في الفقه الاسلامي دراسة مقارنة، الاستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر - دمشق ط ٣ ، سنة النشر ١٩٩٨م.

احكام الجهاد وفضائله ، سلطان العلماء عبد العزيز بن عبد السلام، تحقيق اياد خالد الطباع، دار الفكر دمشق سورية، ط١٩٩٦، ١ .

أحكام القرآن أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجدي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ميزه وجمعه من كلام: الإمام أبي عبد الله المطلبي محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) حققه وعلق عليه: أبو عاصم الشوامي، دار الذخائر الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

أحكام القرآن القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣ هـ) راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢ هـ - ٢٠٠٣ م

أحكام القرآن لعلي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (ت ٥٠٤ هـ) تحقيق موسى محمد علي وعزة عبد عطية ، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ .

الإحكام في أصول الأحكام ، علي بن محمد الآمدي، علق عليه: عبد الرزاق عفيفي ، المكتب الإسلامي، (دمشق - بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ.

أصول الشاشي لنظام الدين أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي (ت ٣٤٤ هـ) وبهامشه: عمدة الحواشي للمولى محمد فيض الحسن الكنكوهي ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (٢٠) العدد الاول - الجزء الثاني- أ - حزيران ٢٠٢٥

الأعلام للزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت

١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

البحر المحيط ، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، بعناية: صدقي محمد

جميل العطار (ج ١ و ١٠) - زهير جعيد (ج ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسونة (ج ٨ إلى

١٠)، دار الفكر - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

تأويلات أهل السنة تفسير الماتريدي ، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت

٣٣٣ هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى،

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن

حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ)، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء

التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، ضبطه وصححه جماعة

من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى: ١٤٠٣ هـ -

١٩٨٣ م

تفسير العز بن عبد السلام (عز الدين بن عبد السلام) أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد

السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠ هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت ط: الأولى، ١٤١٦ هـ/

١٩٩٦ م

التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة

القديمة في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

التفسير البسيط أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ

تقويم الأدلة في أصول الفقه، المؤلف: أبو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الحنفي (ت ٤٣٠ هـ)، المحقق: خليل محيي الدين الميس، مفتي زحلة والبقاع ومدير أزهر لبنان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

تيسير البيان لأحكام القرآن محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن الخطيب اليمني الشافعي المشهور بـ «ابن نور الدين» (ت ٨٢٥ هـ) بعناية: عبد المعين الحرش، دار النوادر، سوريا ط الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

الجامع الصحيح، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، المحقق: محمد ذهني أفندي - إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي - أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفرانيوليوي - أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، دار الطباعة العامة - تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ، ثم صوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٣٣ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت.

الجهاد في الإسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر دمشق سورية، ط١، ١٩٩٣ م.

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (٢٠) العدد الاول - الجزء الثاني- أ - حزيران ٢٠٢٥

الجوهر النقي على سنن البيهقي، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني،

أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (ت ٧٥٠هـ)، دار الفكر

خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار، زين الدين قاسم بن قطوبغا الحنفي (ت ٨٧٩ هـ)، حققه

وعلق حواشيه: حافظ ثناء الله الزاهدي، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

دراسات لأسلوب القرآن الكريم محمد عبد الخالق عزيمة (ت ١٤٠٤). تصدير: محمود محمد شاکر،

دار الحديث، القاهرة الطبعة: بدون تاريخ.

دلالة الايماء على العلة عند الاصوليين، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات

الانسانية المجلد ١٤ العدد ١ لسنة ٢٠١٩

ذيل مرآة الزمان، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت ٧٢٦ هـ)، بعناية: وزارة

التحقيقات الحكومية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة:

الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

شرح الزركشي على مختصر الخرقى، شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي

(ت ٧٧٢هـ)، دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

شرح الورقات في أصول الفقه ، محمد الحسن ولد محمد الملقب بالدودو الشنقيطي ، (بترقيم الشاملة

آليا) ،مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

، <http://www.islamweb.net>، [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٥ دروس]

صحيح البخاري ،أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري

الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر،

١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (٢٠) العدد الاول - الجزء الثاني - أ - حزيران ٢٠٢٥

الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث

لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة

العز بن عبد السلام سلطان العلماء وبائع الملوك الداعية المصلح القاضي الفقيه الاصولي

المفسر د. محمد الزحيلي: ٣٩ ط دار القلم دمشق ط ١ ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م

فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف) ، شرف الدين الحسين بن

عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني

عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي

الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

الفصول في الأصول أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠ هـ) الناشر:

وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ونماذج من تطبيقاتها الفقهية ،بحث منشور في

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية السنة ١٠ العدد ٢ لشهر اب ٢٠١٥

القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب

تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

قواعد الأحكام في مصالح الأنام، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن

الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠ هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد

الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ -

١٩٩١ م

كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت

١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال

كشفاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر

الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د.

علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج

زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

الكلديات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو

البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة -

بيروت، بدون سنة النشر.

الكمال في أسماء الرجال ، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ) دراسة

وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم

والسنة النبوية وعلومها، الكويت - شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت

الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

كنز الوصول الى معرفة الاصول (اصول البزدوي) للامام فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي

الحنفي ٤٨٢هـ : ١٠١-١٠٢ تحقيق ا.د.سائد بكداش ، طبعة دار البشائر الاسلامية ، بيروت

لبنان -دار السراج ،المدينة المنورة - ط٢ - ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م

لسان العرب ،محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي

الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة:

الثالثة - ١٤١٤ هـ

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (٢٠) العدد الاول - الجزء الثاني- أ - حزيران ٢٠٢٥

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة: الأولى- ١٤٢٢هـ

المُحَلَّى بالآثار، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري، (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وكتب مقدمتها سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م، دار الفكر - بيروت، دون تاريخ نشر (!)

المحيط في اللغة، كافي الكفاة، صاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ)، المحقق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
مسند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥.

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (٢٠) العدد الاول - الجزء الثاني- أ - حزيران ٢٠٢٥

مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، شمس الدين ، محمد بن محمد ، الخطيب الشربيني -

ت ٩٧٧ هـ - تحقيق وتعليق : علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية

ط ١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

مفتاح الوصول إلى علم الأصول في شرح خلاصة الأصول، المؤلف: الشيخ محمد الطيب

الفاسي، تقديم وتحقيق: الدكتور إدريس الفاسي الفهري، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء

التراث، دبي - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، محمد بن سالم بن نصرالله

بن سالم ابن واصل، أبو عبد الله المازني التميمي الحموي، جمال الدين (ت ٦٩٧ هـ) تحقيق: ج ١،

ج ٢، ج ٣: الدكتور جمال الدين الشيال [ت ١٣٨٧ هـ] ج ٤، ج ٥: الدكتور حسنين محمد ربيع -

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية، القاهرة -

جمهورية مصر العربية عام النشر: ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م

مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت

١٣٩٣ هـ) تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة،: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عام النشر:

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، عدد الأجزاء:

٤٥، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، ٠، الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل -

الكويت، ٠، الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر، ٠، الأجزاء ٣٩ - ٤٥:

الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة الندوة العالمية للشباب الإسلامي
إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر
والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠ هـ

النص القرآني بين عموم اللفظ وخصوص السبب رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية اللغة
العربية وعلوم القرآن في الجامعة الإسلامية بغداد (الجامعة العراقية فيما بعد) ،صالح ابراهيم
حسين بإشراف الدكتور قوام الدين عبد الستار ،١٤٢٥ هـج ،كانون الثاني ٢٠٠٤ م

نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي المؤلف: أحمد الريسوني ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي
الطبعة: الثانية - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

نهاية الوصول إلى علم الأصول المعروف بـ (بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوي
والإحكام)، المؤلف: مظفر الدين أحمد بن علي بن الساعاتي (ت ٦٩٤ هـ)، تحقيق: سعد بن غرير
بن مهدي السلمي، بإشراف: د محمد عبد الدايم علي، رسالة دكتوراه (جامعة أم القرى)، سنة النشر:
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

الوسيط في المذهب، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ) تحقيق: أحمد محمود
إبراهيم ، محمد محمد تامر ، دار السلام - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر
ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ) المحقق: إحسان عباس ، دار صادر - بيروت الطبعة:
الجزء: ١ - الطبعة: ١٩٠٠ ، ٢ - الطبعة: ١٩٠٠ ، ٣ - الطبعة: ١٩٠٠ ،
الجزء: ٤ - الطبعة: ١٩٧١ ، ٥ - الطبعة: ١٩٩٤ ، ٦ - الطبعة: ١٩٠٠ ،
الجزء: ٧ - الطبعة: ١٩٩٤ ، ١

الهوامش

(١) سورة الشورى: الآية ١١

(٢) "وَالْمُسْتَهْزَأُ بِالْشَيْءِ، بِالْفَتْحِ: الْمُوَلَّغُ بِهِ، لَا يُبَالِي بِمَا فُعِلَ فِيهِ وَشَتِمَ لَهُ، وَالَّذِي كَثُرَتْ أَبَاطِيلُهُ الْقَامُوسُ المحيط: ٤٩٥

(٣) تفسير العز بن عبد السلام (عز الدين بن عبد السلام)، تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، نشر: دار ابن حزم - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٤

(٥) للاستزادة في هذا الموضوع ينظر بحث: (قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ونماذج من تطبيقاتها الفقهية): ١١٦، وما بعدها مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية السنة ١٠ العدد ٢ لشهر اب ٢٠١٥

(٦) ينظر مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ٣٠٢ / ٥ و ذيل مرآة الزمان: ١٧٦ / ٢، و العز بن عبد السلام سلطان العلماء وبائع الملوك الداعية المصلح القاضي الفقيه الاصولي المفسر د. محمد الزحيلي: ٣٩ ط دار القلم دمشق ط ١ ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م ومن اراد التوسع في ترجمته ينظر ما ذكره الدكتور محمد الزحيلي في كتابه من الكتب والدراسات التي الفت عن الامام العز بن عبد السلام .

(٧) العين: ٧ / ٢٠٤

(٨) الكليات: ٤٩٥

(٩) المحيط في اللغة: ٣/ ٣٦٩-٣٧٠

(١٠) التعريفات: ٨٠

(١١) مقاييس اللغة: ٤/ ١٢-١٣-١٤

(١٢) الفصول في الأصول: ٩ / ٤

(١٣) تقويم الأدلة في أصول الفقه: ١٤

(١٤) وعلى قول اكثر الاصوليين ان العلة معرفة للحكم: ينظر بحث (دلالة الايماء على العلة عند الاصوليين) مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد ١٤ العدد ١ لسنة ٢٠١٩

(١٥) أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الفقيه الأصولي، الملقب سيف الدين الأمدي... وله مقدار عشرين تصنيفاً. وانتقل إلى دمشق ودرس بالمدرسة العزيزية وأقام بها زماناً، ثم عزل عنها لسبب تهم فيه وأقام بطلاً في بيته. وتوفي على تلك الحال في رابع صفر يوم الثلاثاء سنة إحدى وثلاثين وستمائة ودفن بسفح جبل قاسيون. وكانت ولادته في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى. و الأمدي: بالهمزة الممدودة والميم المكسورة وبعدها دال مهملة، هذه النسبة إلى آمد، وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم. وفيات الأعيان: ٣/ ٢٩٤، ٢٩٣

(١٦): الإحكام في أصول الأحكام - الأمدي: ٣/ ٢٠٢

(١٧) قواعد الأحكام في مصالح الأنام: ٢/ ٥ ينظر رسالة ماجستير النص القرآني بين عموم اللفظ وخصوص السبب للباحث: ٣٨

(١٨) "الحراية من الحرب التي هي نقيض السلم: يقال: حاربه محاربة، وحرايا، أو من الحرب. بفتح الراء: وهو السلب. يقال: حرب فلانا ماله أي سلبه فهو محروب وحريب، والحراية في الاصطلاح وتسمى قطع الطريق عند

أكثر الفقهاء هي البروز لأخذ مال، أو لقتل، أو لإرعاب على سبيل المجاهرة مكابرة، اعتمادا على القوة مع البعد عن الغوث. وزاد المالكية محاولة الاعتداء على العرض مغالبة. وجاء في المدونة من كابر رجلا على ماله سلاح أو غيره في زقاق أو دخل على حريمه في المصر حكم عليه بحكم الحرابة " الموسوعة الفقهية الكويتية: ١٥٣ / ١٧

(١٩) الاظهر عند الشافعي هو القول المرجح على غيره من الاقوال ان الخلاف القوي؛ بان عليه المعظم او يكون دليله اوضح ، وان كانت الاقوال الاخرى مشتركة معه بقوة المدرك بظهور دليله وتكافؤ دليهما في اصل الظهور. تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي: ٥٠ / ١

(٢٠) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد ولد عام ٣٨٤ هـ عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام. كان في الأندلس خلق كثير ينتسبون إلى مذهبه، يقال لهم " الحزمية ". ولد بقرطبة... كان من صدور الباحثين فقيها حافظا... رحل الى بادية ليلة (من بلاد الأندلس) فتوفي فيها عام ٤٥٦ هـ، روى عن ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخطه أبيه من تأليفه نحو ٤٠٠ مجلد، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة. " :الأعلام للزركلي: ٤ / ٢٥٤، وينظر رأي ابن حزم في مسألة الجهاد القتالي في كتابه المحلى بالآثار: ٥ / ٣٤٨

(٢١) ينظر اثار الحرب في الفقه الاسلام على الفقه الاسلامي: ١ / ٨٩، ٩٠، و احكام الجهاد للبوطي: ٩٤ (٢٢) "نوط: ناط الشيء يُنَوِّطُهُ نَوَاطًا: عَلَّقَهُ. وَالنَّوْطُ: مَا عَلِقَ، سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ " لسان العرب: ٧ / ٤١٨ ، و المناط: لغة: "مَوْضِعُ النَوَطِ وَهُوَ التَّعْلُقُ وَالْإِلْصَاقُ، مِنْ نَاطَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَلْصَقَهُ وَعَلَقَهُ" الكليات: ٨٧٣ ، والمناط: عند الأصوليين العلة قالوا: النظر والاجتهاد في مناط الحكم أي في علته إما في تحقيقه أو تنقيحه أو تخريجه: " التعريفات الفقهية : ٢١٨

(٢٣) اثار الحرب في الفقه الاسلام على الفقه الاسلامي: ١ / ٨٩ - ٩٠ (٢٤) ينظر الوسيط في المذهب: ٧ / ٢٠ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥ هـ) تحقيق: أحمد محمود إبراهيم ، محمد محمد تامر الناشر: دار السلام - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ و ينظر مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: ٦ / ٣٠ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني -ت ٩٧٧ هـ- تحقيق وتعليق : علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

(٢٥) ينظر شرح الزركشي على مختصر الخرقى: ٢ / ٢٦٩ ، فانه نص على قتل المشركين بسبب كفرهم وان كان مسلما ولكنه تارك للصلاة جحودا او تهاونا ولكن بعد استتابته .

(٢٦) ينظر الوسيط في المذهب: ٧ / ٢٠ . (٢٧) {فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ} سورة التوبة: الآية ٥

(٢٨) "قلت - فيه امران - احدهما - ان في سننه الحجاج بن ارطاة ضعفه البيهقي في باب الوضوء من لحوم الابل وقال في باب الدية ارباع (مشهور بالتدليس وانه يحدث عن من لم يلقه ولم يسمع منه قاله الدارقطني) - والثاني- ان اكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن من سمرة في غير حديث العقبة كذا قال البيهقي في باب النهى عن بيع الحيوان بالحيوان". الجوهر النقي: ٩ / ٩٢

(٢٩) اثار الحرب في الفقه الاسلامي: ١ / ١٠٨

(٣٠) المصدر نفسه : ١ / ١٣٨

(٣١) المصدر نفسه: ١ / ١٣٥

(٣٢) احكام الجهاد وفضائله: ٥٦

(٣٣) "هي: المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة. فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل في هذا أيضا معان من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها" مقاصد الشريعة الإسلامية: ٣/ ١٦٥، وينظر: نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي ٦:

(٣٤) سورة النمل: الآية ٣١ وفي الآية استدلال بشرع من قبلنا . " (شرع من قبلنا) من الأمم السالفة، وذلك إذا ثبت بطريق [صحيح]، كقوله جل وعلا: {وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا . . .} الآية، فهو شرع لنا، حيث لم يثبت في شرعنا ناسخ له، مفتاح الوصول إلى علم الأصول في شرح خلاصة الأصول: ٣١٤ ولم يأت في تفسيره من التفصيل الا بيان معنى المفردات فقال: "لا تغلوا: لا تخافوا، أو لا تتكبروا، أو لا تمتنعوا {مُسْلِمِينَ} مستسلمين، أو موحدين " ع"، أو مخلصين، أو طائعين". تفسير العز بن عبد السلام: ٢/ ٤٦٣

(٣٥) سورة ال عمران: الآية ٢٠ ولم في تفسيره من التفصيل الا قوله: " {أأسلمتم} أمر ليس باستفهام" تفسير العز بن عبد السلام: ١/ ٢٥٦

(٣٦) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير ، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة ، رقم الحديث ٢٩٤٠ : ٤/ ٤٥ ط السلطانية

(٣٧) احكام الجهاد وفضائله: ٥٦

(٣٨) ينظر الموسوعة الفقهية الكويتية: ٣٢٢/٢٠ ، "الْفَرْضُ هُوَ مَا كَانَ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِ الزُّرُومِ، وَالتُّبُوتُ". الفصول في الأصول: ٣/ ٢٣٦ الجصاص (ت ٣٧٠)

(٣٩) "حد بأنه خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين" بديع النظام الجامع بين كتاب البزدي والإحكام = نهاية الوصول : ١/ ١٣٨ بترقيم الشاملة آليا، والمراد من الحكم المحكوم به، وهو ما يثبت بالخطاب كالوجوب والحرمة وغيرهما "خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار: ٤٨

(٤٠) ينظر الموسوعة الفقهية الكويتية: ٣٢٢/٢٠

(٤١) "الفرض: ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه، ويكفر جاحده ويعذب تاركه. الفريضة: فعيلة من الفرض وهو في اللغة التقدير، وفي الشرع: ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والإجماع، وهو على نوعين: فرض عين، وفرض كفاية، وفرض العين: ما يلزم كل واحد إقامته ولا يسقط عن البعض بإقامة البعض، كالإيمان ونحوه، وفرض الكفاية: ما يلزم جميع المسلمين إقامته ويسقط بإقامة البعض عن الباقيين كالجهاد وصلاة الجنازة" التعريفات: ١٦٥

(٤٢) "الاحتساب: هو الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله" التعريفات الفقهية: ١٨ ، "والحسبة من الولايات الإسلامية التي يقصد بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ليس من اختصاص الولاية والقضاة وأهل الديوان ونحوهم" الموسوعة الفقهية الكويتية: ٦/ ٢٤٨

(٤٣) "ويطلق أيضا على زيادة على الفرائض والواجبات والسنن من العبادات البدنية والمالية شرع لنا لا علينا ويسمى تطوعا ومنذوبا ومستحبا وحكمه الثواب على الفعل وعدم العقاب على الترك" كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٢/ ١٧٢١

(٤٤) "الواجب ما ثبت بدليل ظني واستحق الذم على تركه مطلقاً من غير عذر، وقد سبق في لفظ الفرض" كشف اصطلاحات الفنون والعلوم ٢/ ١٧٦٤، الفرض والواجب عند الجمهور سواء، والاحناف يفرقون بينهما كما في التعريفات اعلاه .

(٤٥) أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن جمران بن أبان، مولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، المعروف بالجباي أحد أئمة المعتزلة؛ كان إماماً في علم الكلام، وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره، وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة.. في فصل خوزستان أن جبي مدينة ورستاق عريض مشتبك العمائر بالنخل وقصب السكر وغيرهما. ومنها أبو علي الجباي الشيخ الجليل إمام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره.. وكانت ولادة الجباي في سنة خمس وثلاثين ومائتين. وتوفي في شعبان سنة ثلاث وثلثمائة، رحمه الله تعالى. وفيات الأعيان: ٤/ ٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩

(٤٦) المعتزلة فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة. وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد والمقتصد والوعيدية. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: ١/ ٦٤

(٤٧) ينظر الموسوعة الفقهية الكويتية: ٦/ ٢٤٨-٢٤٩

(٤٨) احكام الجهاد وفضائله: ٦١

(٤٩) ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ سورة النساء: الآية ٧٥، ولم يفصل في تفسيره باكثر من قوله: "القرية الظالم أهلها" مكة إجماعاً: تفسير العز بن عبد السلام: ١/ ٣٣٦

(٥٠) نقائلهم استنقاداً للضعفاء والأسرى، فإن كانوا كثيرين، فهو فرض عين، وإن كانوا قليلين كواحد أو اثنين، فوجهان عند الشافعية، أحدهما -وبه قالت المالكية- التعيين» تيسير البيان لأحكام القرآن: ٢/ ٤٢٠

(٥١) احكام الجهاد وفضائله: ٦١، ينظر التفصيل في الموضوع الموسوعة الفقهية الكويتية: ٤/ ٢١٤

(٥٢) الاستخبار لا يدخل في كلام الله تعالى، بطريق الحقيقة، وهو الاستفهام، إذ هو العالم بالأشياء كلها أزلاً وأبداً، لكن قد يذكر للتقرير، نفياً أو إثباتاً. ميزان الأصول في نتائج العقول: ١/ ٧٩، أقسام الكلام هنا أنه ينقسم إلى قسمين: إلى إنشاء وخبر، فالإنشاء يدخل فيه أنواع الطلب كلها، وهي: الأمر والنهي، والعرض والتحضيض، ويدخل فيه التمني وإنشاء العقود، ويدخل فيه الاستخبار الذي هو الاستفهام. شرح الورقات في أصول الفقه - الددو: ٢/ ١٣ بترقيم الشاملة آليا.

(٥٣) ينظر التفسير البسيط: ٦/ ٥٩٦، الاستفهام فيه حث وتحريض كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٤: ٧٥]. وفي البحر ٣: ٢٩٥: «وهذا الاستفهام فيه حث وتحريض على الجهاد في سبيل الله». دراسات لأسلوب القرآن الكريم تأليف محمد عبد الخالق عضية

(٥٤) نص عليه الاحناف ينظر: تفسير الماتريدي، تأويلات أهل السنة: ٣/ ٢٥٧، الفرض عند الاحناف: "ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه" أصول الشاشي (ص ٣٧٩) والواجب: "وهو ما ثبت بدليل فيه شبهة كالأية المؤولة والصحيح من الأحاد" أصول الشاشي: ٣٧٩

(٥٥) نص عليه المالكية في كتبهم ينظر: أحكام القرآن لابن العربي: ١/ ٥٨٢، وتفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن: ٥/ ٢٧٩

(٥٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/ ٧٧

(٥٧) والمستضعفون: هم الذين أسلموا بمكة وصدّهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين أظهرهم مستذلين مستضعفين يلقون منهم الأذى الشديد، وكانوا يدعون الله بالخلاص ويستنصرونه، فيسر الله لبعضهم الخروج إلى المدينة، وبقي بعضهم إلى الفتح حتى جعل الله لهم من لدنه خير ولي وناصر؛ وهو محمد صلى الله عليه وسلم فتولاهم أحسن التولي، ونصرهم أقوى النصر، ولما خرج استعمل على أهل مكة عتاب بن أسيد . فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف): ٥/ ٦٥

(٥٨) ينظر : المصدر نفسه

(٥٩) احكام الجهاد وفضائله: ٦١

(٦٠) سورة النساء : الآية ٧٤ لم يذكر الامام العز بن عبد السلام الآية في تفسيره ينظر: ١/ ٣٣٥، ٣٣٦

(٦١) احكام الجهاد وفضائله: ٥٢

(٦٢) ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ١٨٥

(٦٣) احكام الجهاد وفضائله: ٥٢

(٦٤) سورة ال عمران : الايات ١٦٩ - ١٧٠ لم يتكلم الامام العز بن عبد السلام على هذه الايات بل انتقل في

كلامه من الآية ١٦٨ الى الآية ١٩٦ من سورة ال عمران ينظر تفسير الامام العز بن عبد السلام: ١/ ٢٩٣

(٦٥) صحيح مسلم كتاب الامارة، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياهم إلا الدين: ٦/ ٣٩، رقم الحديث ١٨٨٧، ط التركية

(٦٦) احكام الجهاد وفضائله: ٥٢

(٦٧) ينظر إعلام الموقعين عن رب العالمين : ١/ ١٥٠